# مطالب أولي النهى في شرح غاية المنتهى

كتاب الجهاد الجهاد مصدر جاهد جهادا ومجاهدة من جهد إذا بالغ في قتل عدوه وختم به العبادات لأنه أفضل تطوع البدن وهو مشروع بالإجماع لقوله تعالى كتب عليكم القتال إلى غير ذلك ولفعله صلى ا عليه وسلم وأمره به وأخرج مسلم من مات ولم يغز ولم يحدث نفسه بالغزو مات على شعبة من النفاق فالجهاد لغة بذل الطاقة والوسع وشرعا قتال الكفار خاصة بخلاف المسلمين من البغاة وقطاع الطريق وغيرهم وهو فرض كفاية إذا قام به من يكفي سقط وجوبه عن غيرهم وإلا أثم الناس كلهم فالخطاب في ابتدائه يتناول الجميع كفرض الأعيان ثم يختلفان بأن فرض الكفاية يسقط بفعل البعض وفروض الأعيان لا تسقط عن أحد بفعل غيره والدليل على أنه فرض كفاية قوله تعالى فضل ا المجاهدين بأموالهم وأنفسهم على القاعدين درجة وكلا وعد ا الحسنى فهذا يدل على أن القاعدين غير آثمين مع جهاد غيرهم وقال تعالى وما كان المؤمنون لينفروا كافة الآية ولأنه صلى ا عليه وسلم كان يبعث السرايا ويقيم هو وأصحابه وأما قوله تعالى إلا تنفروا يعذبكم عذابا أليما فقد قال ابن عباس